

الحلقة 4 - ما القصد من سرد السّير ؟ / من أجداد رسول الله ﷺ " مَعَدُّ بن عدنان "

سعيد الكملي

تمر السحابة يحمل المطر وترحل عن مسيرات خير الانام لنا عليه الصلاة عليه خليل الاله وخير البشر هنا ربوة رب السالفين واماض برق لبعض السير هنا النبع عذب يروي الظمان. ويروي لنا المبتدأ - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين كنا نتحدث عن سبب اجتياح مختنصر لبلاد العرب واجبنا عن تساؤل سائل - 00:01:10

عن الطريق الموصلة والاسناد المبلغ الى تلك الاحداث الموهلة في القدم. فقلنا ذكرنا مذاهب الائمة المتقدمين انهم لم يكونوا يتشددون في آآ حديثهم في السير والمغازي تشدهم في حديثهم في العقائد والاحكام - 00:01:36

ولذلك لما الف الائمة في السير اه ما كانوا يتحاشون ان يذكروا هذه الامور وغيرها من التي لا اسانيد صحيحة اليها لان هذا هو والقصد من السير عندما يقول الحافظ العراقي رحمه الله في الفيته في السيرة وليعلم الطالب ان السيارة تجمع ما صح وما قد انكر - 00:01:56

والقصد ذكر ما اتى اهل السير به وان اسناده لم يعتبر. لان السيرة ليست موضعا لاستنباط الاحكام. والموضع الذي يستنفر الاحكام مما له تعلق بالسيرة هو مروي في كتب السنة. ولهذا يقول الشيخ البدوي والمجلسي رحمه الله في مقدمته لنظم - 00:02:21

عمود النسب مبادرا الى مثل هذا الانكار يقول وربما انكر ضيق العطن والعلم والباعي علي فطعن ولست الا من مشاهير الكتب اخذ فليزكها او ليسب فترجع الى حديثنا عن معد ابن عدنان. نقول ان ان المؤرخين ذكروا اسبابا لاجتياح بختان الصر بلاد العرب - 00:02:41

وفتكه باهلها. فبعضهم يقول كما تقدم ان طائفة من العرب من غير ولد اسماعيل ارادوا هدم الكعبة لما ستبقيه هذه الكعبة؟ اذا بقيت قائمة لبني اسماعيل من الشفوف على العرب. فقالوا نهدمها ونستريح - 00:03:08

اولو العقول والنهي فأبوا ان ينتهوا وعاثوا بالأرض فسادا فسلط الله عليهم اا بخت نصار. ويقال ان ربنا اوحى الى نبي من انبياء ذلك الزمن يقال له ارمي ان يحمل ما عد ابن عدنان على البراق. ليخرج به من بلاد العرب - 00:03:28

قال له لاني مستخرج من صلبه نبيا في اخر الزمن. وآآ ايا ما كان السبب الذي يذكر ان اجتياح اختنا سارة لأرض العرب وفتكه بأهلها وتخريبه لمعمورها وفرارهم منه الى شواهد الجبال - 00:03:48

هذا امر مشهور في التواريخ. بغض النظر عن سبب ذلك. وعدنان ومعد بن عدنان. اذا كان بلغ مبلغ من بنفسه في ذلك الزمن فيكون قد هرب من من هذا الاجتياح بنفسه. واذا كان صغيرا مع الصغار فيكون حمل مع من حمل منهم - 00:04:08

انقاذا لمهجته من ذلك الفتك الذريع الذي حصل في بلاد العرب ثم رجع بعد لما جلا آآ عن بلاد العرب رجع عدنان. رجع وقد صار له بنون. آآ بعضهم يقول كان له آآ عشرون من الولد وبعضهم يذكر له اربعين من الولد. يقول الشيخ البدوي رحمه الله وراجع الحرم من بعد الجلاء - 00:04:28

عدنان راجع الحرم من بعد الجلاء عنه واربعين من بني النبلاء. لكن الذين يكثر ذكرهم من ولد معد ابن عدنان هم ثلاثة آآ نزار بن معد وهو عمود النسب الشريف - 00:04:53

وقضاعة بن معد وقنص بن وعد. اما قنص بن معد فانقرضت ذريته ايضا درجة هو ايضا. يقال ان انهم كانوا في الحجاز. وكانت فحصلت بينهم وبين بني ابيهم حروب فخرجوا من الحجاز ودخلوا سواد العراق. سواد العراق هو الرقعة الممتدة بين البصرة والكوفة - 00:05:09

هذه الرقعة كان يحكمها ملوك الطوائف في ذلك الزمن. ملوك الطوائف هم ملوك الملوك الذين حكموا بابل بعد الاسكندر اه منهم الاشغاليون والاردانيون وغيرهم. فقاتل هؤلاء الملوك اه ذرية قنص بن معد الذين - 00:05:37 فقتلوه قتلًا ذريعًا. بقيت منهم بقية يقال دخلت في القبائل. فلذلك يقال اندثر ذريته. ومن ذريته في يقال آ ملوك الحيرة المناذرة ويقال لهم المنذر الذين اخرهم النعمان بن المنذر الذي قتله آ - 00:05:56

كسرى ابرويز يذكر الميزي وابن عساكر اه باسناديهما الى جبير بن مطعم وكان من انساب قريش لقريش ومن انساب قريش للعرب قاطبة فيقول تعلمت النسب من ابي بكر الصديق وكان ابو بكر الصديق - 00:06:16 انساب الناس رضي الله عنه في زمن عمر رضي الله عنه اوتي عمر بسيف النعمان بن المنذر فدعا عمر رضي الله عنه جبير بن مطعم فسلحه اياه ثم سأله من اي الولد كان النعمان بن المنذر هذا فقال له جبير من اشلأ قنص ابن معد من ذريته الباقية هذه - 00:06:36 ولعل احدا يسأل يتساءل وهذا في الحقيقة حري ان يتساءل الغريب وان لا يتساءل ما الذي يصنعه سيف النعمان بن المنذر عند عمر في عهد عمر ففتح فتح ربنا سبحانه على عباده فارس - 00:07:01

وفتح المدائن التي هي كانت قاعدة البلاد وفر منها كسرى الى اصطخر. وفي المدائن كانت كنوزه وذخائره. ونفائس ممتلكاته. فلما آ غنم ربنا سبحانه المسلمين ذخائر كسرى كان من جونتها سيف النعمان ابن المنذر فغنمه المسلمون فيما غنموه من الغنائم - 00:07:18 ارسلا به الى عمر في جملة ما ارسلاه فاعطاه جبير ابن مطعم. وها هنا سؤال ايضا ما الذي يصنعه النعماني بن المنذر عند كسرى. نحن قلنا ان النعمان بن المنذر كان آ ملكا على الحيرة. وهؤلاء كانوا يملكون من قبل فارس من قبل - 00:07:43 اه كسرى فغضب كسرى ابو رويز على النعمان بن المنذر فاستدعاه فلما مثل عنده قتله يقال انه القاه تحت الفية فخبطته وفي ذلك يقول سلامة بن جندل التميمي هذا شاعر جاهلي يقول ذاكرا ذلك هو المسكين النعمان - 00:08:03

بطون بعد بيت المصردق ربنا سبحانه هو الذي اسكن النعمان من المنذر بيتا سقفه بطن فيل بطون الفيول بعد ان كان يسكن بيوتا سقوفها آ مسردقة هو المشكل النعمان بيتا سماؤه بطون الفيول بعد بيت مسردق - 00:08:24 واما ثاني الابناء وهو قضاعة ابن معد قضاعة اختلف النسابون في نسبه اختلافا كبيرا هل هو قضاعة بن معد بن عدنان او هو قضاعة بن مالك بن حمير خلاف قديم السبب فيه اه اه ادلة - 00:08:47

تدل لهذا وادلة تدل لهذا والذين يقولون ان قضاعة هو قضاعة ابن مالك ابن حمير يقولون ان امرأة ما عد واسمها معانة بنت جوشم الجرهمية كانت قبل ان تكون عندما حد كانت تحت مالك بن حمير - 00:09:09 فولدت له قضاعة وخلف عليها بعد ما لك خلف عليها معد بن عدنان. فجاءت بابنها قضاعة وهو صغير فنسب اليه وقيل ما هو قضاعة بن وقيل قضاعة بن معد بن عدنان وانما هو قضاعة بن مالك بن حمير. والذين يذهبون هذا المذهب يستدلون بقول عمرو بن مرة الجهني - 00:09:30

رضي الله عنه وجوهان وهو جهني نسبة الى جهينة. وجهينة قبيلة من قضاعة لا خلاف في كون جهينة قبيلة يقول يا ايها الداعي ادعونا وابشري وكن قضاعيا ولا تنزلي. نحن بنو الشيخ الهجاني الازهري قضاعة - 00:09:54 ابن مالك ابن حمير النسب المعروف غير المنكر في الحجر المنقوش تحت المنبر وهذه الابيات انتم تسمعون الان هو يقول وكن قضاعيا ولا تنزلي. فانتسب الى قضاعة لا تنتسب الى نزار. وهذه الابيات مرتبطة - 00:10:14

بحديث يرويه الطبراني نذكره في لقاء اخر ان شاء الله. سبحانهك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. والحمد لله رب العالمين وبعد فالتاريخ والاخبار فيه لنفس العاقل اعتبار. وفيه للمستبصر استبصار. كيف اتى القوم وكيف صاروا -

يمضي على الحاضر حكم الغائب فيثبت الحق بسهم صائب وينظر الدنيا بعين النبل ويترك الجهل لاهل الجهل - 00:10:55